تاريخ استقبال المقال: 2014/08/21 تاريخ قبول نشر المقال: 2015/02/15 تاريخ نشر المقال: 2015/06/30

الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية

أ. بن صالح هداية

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية، حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة–جامعة الجزائر2– والمكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين، ومقياس التوافق المدرسي للباحثة، توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج كان أهمها:وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي ، مع وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي(التوافق مع الأساتذة، الزملاء، المدرسة والمادة الدراسية) وكلها كانت دالة عند مستوى (0.01)، كما أسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي– التوافق المدرسي– المراهق المتمدرس.

Stress and its impact on school Compatibility for the student teenager

Abstract:

The currentre search aims to identify the impact of stress on the school compatibility with Studying Teen agerin high school in Tlemcen City.The sample of the study (200) male and female pupils in high school, where it was relying on the psychological pressure to Abdelhak Boisdh - measure of the University of Algiers 2 - and adapted from a researcher on adolescents, and the measure of school compatibility of the researcher.The current study foundThisresults:The presence of correlation between the stress of school and compatibility, and presence the correlation between each of the stress and the dimensions of the school compatibility (compatibility with teachers, colleagues school and material school), the study also resulted in the presence of statistically significant differences between both males and females in the school -level compatibility, and existence of correlation between school compatibility and academic achivemant

Keywords : stress psychological- school compatibility- Studying Teenager

مقدمة:

تعتبر الضغوط التي تعترض الأفراد في حياتهم اليومية سمة من سمات الحياة المعاصرة، عصر انفرد بأوضاع وأحداث مثيرة للقلق والتوتر النفسي، فالتطور التكنولوجي كان له صدى واسع لإحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية، التي أدت بدورها إلى تغيرات في القيم والمبادئ، عصر انتشرت فيه الأمراض والعاهات النفسية والاجتماعية، كلها تصب تحت وطأة الضغوط النفسية.

فقد أشارسمير الشيخاني[1] على أن مايقارب حوالي 80% من الأمراض الحديثة منشأها الضغوط، وعن تقرير ل:و.م.أ. أن 85% من المشكلات الصحية لها علاقة مباشرة بالضغوط النفسية [2]

هذا وقد تعددت أشكال ومصادر الضغط النفسي لدى الأفراد عامة، ولدى المراهق على وجه الخصوص باعتبار أن مرحلة المراهقة من أهم مراحل الحياة التي يمكن أن تعرض الفرد إلى ضغوطات داخلية وخارجية تنعكس على الفرد والأسرة، ولعل لعل من أبرز التأثيرات التي تخلفها الضغوط النفسية على فئة المراهقين عدم القدرة على تحقيق التوازن والتوفيق بين المتطلبات الجديدة التي تفرضها المرحلة.

إذ يؤثر الضغط النفسي على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية، الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى الطموح، الدافعية للإنجاز وبالتالي على التحصيل الدراسي.

ولذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة التي تربط كل من الضغوط النفسية والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة: تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الحساسة التي يمر بها الفرد ضمن أطواره المختلفة، إذ أن التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على هذه المرحلة تحدث تقلبات مزاجية في شخصية المراهق، ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة هي الضغوط النفسية التي تعتريهم نتيجة لتغير الأدوار، فقد أشار اريكسون إلى البعد النفسي والاجتماعي الذي يظهر في مرحلة المراهقة، واعتبر أزمة الهوية من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضغوط نفسية عند المراهق[3]

ومن ناحية أخرى أكد hampetmeier and kummel (2008) أن فترة (11-19) سنة تزداد فيها مستويات الضغط بشكل ملحوظ[4]، كونها المرحلة العمرية الحساسة في حياة الفرد التي تتخللها جملة من التغيرات الفسيولوجية، النفسية والمعرفية، فقد أشار (Jeffrey، 1999) أنها مرحلة تتسم بالنضج الفسيولوجي للدماغ والجسم، مما يؤدي إلى تغيرات نفسية وبدنية سريعة، وأكد على أن اشتداد الخبرات الانفعالية هي أساس الإصابة بالاضطرابات الانفعالية والسلوك الانتحاري، إذ تعتبر المرحلة الشائعة لبروز الأمراض النفسية [5]، فقد أثبتت علميا أن التغيرات الهرمونية تؤدي إلى شدة التفاعلات المزاجية التي تظهر على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور وغضب واكتئاب عند الإناث [6]

من هنا يتضح لنا أن فئة المراهقين يتعرضون إلى العديدة من الضغوطات، فإضافة إلى أنهم مثل باقي الأفراد يتعرضون إلى ضغوط يومية إلا أنهم يعانون من ضغوط خاصة تفرضها طبيعة المرحلة العمرية من النمو، فقد اعتبر هول (1904) مرحلة المراهقة مرحلة للضغوط والعواصف[7].

إن مفهوم الضغط النفسي مفهوم شامل ويتخذ صور متعددة، إذ يعبر عن حالة من الخطر والمعوقات التي تهدد سلامة الفرد، فقد يكون ذو منشأ داخلي أو خارجي، أو يعبر عن علاقة تفاعلية بين ما هو داخلي وخارجي، فقد

عرفه ريشارد لازاروس على أنه: "علاقة خاصة بين الشخص والبيئة يقدرها الشخص بأنها مرهقة له، أو أنها تفوق إمكانياته وتهدد سلامته" [8](ص 15-16 كتاب تعلم أن تسترخي).

هذا وقد أشارت العديد من الدراسة أن الضغوط النفسية عند المراهق قد لا تكون ذو منشأ داخلي فقط وإنما تتعداها إلى عوامل محيطية أو خارجية، والتي تشمل الأسرة، الصداقات، وفاة أحد الأقران أو أحد أفراد الأسرة بالإضافة إلى ضغوطات مدرسية واجتماعية [9].

وفي دراسة لداود نسيمة (1995)[10] التي أكدت على أن مصادر الضغوط النفسية عند المراهق تشمل ثمانية مجالات أساسية هي: مجال المدرسة والجو الصفي، مجال العلاقة بالأبوين، مجال العلاقة بالمدرسين، مجال العلاقة بالزملاء ، مجال الأمور المالية، مجال العلاقة مع الجنس الأخر، مجال الانفعالات والمخاوف والمشاع، مجال التخطيط للمستقبل، وقد خلصت إلى أن أكثر مصادر الضغط النفسي انتشارا بين الطلبة المراهقين هي المتعلقة بالمدرسة والجو الصفي والانفعالات والمشاعر.

هذا وتعبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يلتحق بها الطفل وقد وصفها(القوصي، 1952)[11] بأنها:" البيئة الصناعية التي خلفها التطور الاجتماعي لكي يمر فيها الطفل، بحيث يصبح بعد ذلك معدا إعداد صالحا للحياة الاجتماعية، من هنا يظهر الدور الأساسي الذي تلعبه المدرسة في التنشئة السليمة للطفل ومدى مساهمتها في إحداث التوافق لديه، مما يحقق له المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية، إلا أنها يمكن أن تكون مصدرا للتوتر والضغط النفسي، ويوردها (الباوي، 2009)[12] كصعوبات التعلم والخوف من الامتحانات، العقبات المدرسية، الفضل المدرسي، صعوبات التكيف مع قوانين المدرسة، مشاكل التكيف مع الأقران.

وفي نفس السياق هدفت دراسة جيمس وهيتفي Jamesandhatife إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى ضغوط نفسية في المجال الأكاديمي وتوصلت الدراسة إلى أن أهم هذه العوامل هي الضغوط الوالدية والأقران والمدرسة والخوف من الفشل الدراسي، وأكدت أيضا نتائج الدراسة على أهمية مصادر الضغط النفسي ذات المنشأ الخارجي (خارج نطاق المدرسة) وتأثيرها على المجال الأكاديمي[13]

هذا ويمكن القول أن من أبرز الأسباب التي تؤثر على المسار الدراسي لدى المراهق تعزى إلى متغير الضغوط النفسية، فقد يؤدي هذا الأخير إلى عدم قدرة الفرد على التركيز والانتباه، واتخاذ القرار، واضطرابات في التفكير، وتدهور الذاكرة، كما وضح سيلفان sulivan أن التعرض للضغط النفسي أعقبه بطئ في مستويات التعلم والتذكر[14] فقد تأكدت من دراسة (الأميري، 1998)ارتباط الضغوط النفسية بتدني مستوى التحصيل الدراسي[15] وأيدته في ذلك دراسة (فاطمة الحازمي،1999) حيث أشارت إلى أن انخفاض مستوى التحصيل ينتج عن المشكلات الدراسية، اجتماعية، صحية، نفسية، اقتصادية [16]

فقد تؤدي الضغوط النفسية إلى عدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئة المدرسية التي يعتبر سر نجاح المراهق في مسار الدراسي، إذ يعبر التوافق المدرسي عن علاقة تفاعلية البناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية، فقد عرف عوض والزيادي على أنه:" حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)"[17]

من هنا يتضح أن العلاقة بين الضغط والمدرسة علاقة تأثير وتأثر، فقد أكدت دراسة أوغواك و الياس وأولي وسوندس suandi.t.2006.uguak.u.a.elias.h.uli.j.and بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالحالة النفسية

لدى الطلاب في مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا" أن الحالية النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق المدرسي، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية.[18]

وعليه يكمن الغرض البحثي للدراسة الحالية في التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمرس في المرحلة الثانوية، من خلال التعرف على العلاقة التي تربط كل من الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس. وعليه يتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس ؟
2- هل توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي(التوافق مع الأساتذة، مع المادة الدراسية، الزملاء، المدرسة ؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المدرسي تعزى إلى متغير الجنس لدى المراهق المتمدرس؟
4- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

- **فروض الدراسة:** للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى عينة الدراسة.
2- توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي(التوافق مع الأساتذة، مع المادة الدراسية، مع الزملاء، المدرسة).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المدرسي تعزى إلى متغير الجنس لدى المراهق المتمدرس.
4- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

مجالات البحث:

- **المجال البشري:** اشتملت الدراسة على 200 تلميذ وتلميذة، تراوحت أعمارهم ما بين 15-19 سنة أي ما يعادل فترة المراهقة.
- **المجال الزمني والمكاني:** من 2013/04/10إلى غاية 2014/04/20
- **المجال المكاني:** ثانوية عبد الكريم بن عيسى بولاية – تلمسان-

مصطلحات الدراسة:

الضغط النفسي:

عرفه szilzgyi and wallace 1987:" قوة لها تأثير داخلي يخلق حالة من عدم التوازن النفسي أو الجسمي داخل الفرد، والناجم عن عوامل تنشأ من البيئة الخارجية أو من داخل الفرد نفسه[19]

ويعرفها ماك جراث macgrath 1970 : "نوع من اللاتوازن بين المطلب والقدرة على الاستجابة له، في ضل ظروف يدرك فيها الفشل في تلبية المطلب على أن له عواقب مهمة"[20]

ويتمحور تعريفه الإجرائي بالدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال استجابته على فقرات مقياس عبدالحق لبوازدة والمعدل من طرف الباحثة.

التوافق المدرسي:

عرف عوض والزيادي التوافق الدراسي على أنه:" حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية(الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)".

وعرفه "الشربيني وبلفقيه" الذي نظر إلى التوافق المدرسيعلى أساس المحصلة النهائية للعلاقة الايجابية البناءة بين الطالب والمحيط المدرسي التي تؤدي في الأخيرإلىتقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي،ويظهر ذلك من خلال تحصيله، الرضا والقبولبالمعايير المدرسية، وإتباع التعليمات المقدمة إليه.[21]

وتعرفه الباحثة إجرائيا :"يعبر التوافق المدرسي عن حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة المدرسية، ويظهر ذلك في مدى قدرة الطالب على التفاعل الايجابي البناء والمتبادل مع المحيط المدرسي الذي يشمل علاقته بكل من(الأساتذة– الزملاء– المواد الدراسية– الاتجاه نحو المدرسة) " ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق في مقياس التوافق المدرسي عند المراهق للباحثة.

المراهق:

- تعريف محمود عبد الرحمن: "هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد والتي تشمل الفترة الزمنية مابين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر" ثم قال موضحا : وهي الفترة التي يبدأ فيها البلوغ في الجانب الجسدي نتيجة التغيرات الهرمونية، والتي تتبعها تغيرات سريعة في الأعضاء الجسدية لكل من الذكور والإناث، مما يحدث إرباكا للمراهق في التكيف مع الأجزاء البارزة في جسده[22]

وتحدد الباحثة مفهوم المراهق إجرائيا في ظل الدراسة الحالة: على أنه الطالب المتمدرس في المرحلة الثانوية والذي يبلغ سنه ما بين 11 إلى 19 سنة أي ما يوازي المرحلة الثانوية.

الخطوات المنهجية للدراسة:

المنهج الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على تحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع، من تم تحليلها وتفسيرها تحليلا دقيقا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من 200 تلميذ وتلميذة المتمدرسين في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول رقم(01) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس .

الجدول رقم (01) عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة %
الإناث	130	%65
الذكور	70	%35
المجموع	200	%100

أدوات الدراسة:

- **مقياس الضغط النفسي:**لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتعديل مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة المطبق على الطلبة الجامعيين وتقنينه على عينة المراهقين، لتحديد مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها المراهق المتمدرس، وقد اشتمل المقياس على 6 محاور أساسية تمثلت في(الضغوط الدراسة، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الأسرية، الضغوط الشخصية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية) حيث تشير درجة 180 كحد أقصى إلى مستوى مرتفع من الضغط النفسي، بينما تشير المستوى الأدنى للضغوط عند الحصول على درجة أقل من 90.

صدق الأداة: بعد قيام الباحثة بالتعديلات اللازمة، تم عرض المقياس على عينة من المحكمين من أساتذة ودكاترة علم النفس، بهدف التأكد من صدق المحتوى الفقرات، وقد تم الاعتماد على الفقرات التي نالت نسبة (75%) فأكثر، وتم تعديل العبارات التي تم التأشير عليها أنها غير مناسبة، وفي الخير تم حساب صدق الخبراء باستخدام طريقة كاندال. والجدول التاليبين النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (02) يبين نتائج صدق الخبراء باستخدام مقياس كاندال

K: عدد المحكمين	N: عدد الفقرات	W:معامل كاندال	كا^2	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
08	46	0.22	79.2	24.32	7	0.01

يتبين من الجدول التالي أن المقياس الضغوط النفسية لدى المراهق و المعدل من طرف الباحثة يتمتع بقدر عال من الصدق، حيث كانت معظم العبارات منسقة فيما بينها و مناسبة لما تقيسه.

ثبات المقياس:تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة الدراسة البالغ عددهم حوالي: 123 طالب وطالبة من صفوف (الأولى والثانية ثانوي)، وتم استخدام معامل كرومباخ ألفا (chronback Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.91)، وهو معامل ثبات عالي يفي بأغراض البحث العلمي.

و الجدول رقم (04) يبين قيم الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لمقياس الضغوط النفسية

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	قيم ألفا	مستوى الدلالة
01	الضغوط الدراسة	8	0.72	0.01
02	الضغوط الاقتصادية	7	0.97	0.01
03	الضغوط الأسرية	7	0.77	0.01
04	الضغوط الشخصية	9	0.78	0.01
05	الضغوط الاجتماعية	7	0.63	0.01
06	الضغوط الانفعالية	8	0.72	0.01
قيمة ألفا الإجمالية		0.91		0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.63-0.97) وجميعها دالة عند مستوى 0.01، وتفي بمتطلبات التطبيق، ومن هنا يتضح أن مقياس الضغط النفسي "لعبد الحق لبوازدة" المطبق على طلبة الجامعة والمعدل من طرف الباحثة على فئة المراهقين، يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- **مقياس التوافق المدرسي:**
- **صدق المقياس:**

1- **صدق المحتوى:** لدراسة صدق المقياس تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لتقدير صدق المضمون،وتم بعدها حساب صدق المحكمين بمعادلة كاندال كما هو مبين في الجدول رقم(03)

الجدول رقم (03) يبين نتائج معامل كاندل لحساب صدق المحكمين.

K: عدد المحكمين	*N: عدد الفقرات*	*W: معامل كاندل*	*كا^2*	*كا^{2}الجدولية*	*درجة الحرية*	*مستوى الدلالة*
08	50	0.15	*54.97*	18.48	07	0.01

يشير معامل كاندل إلى أن مقياس التوافق المدرسي للمراهق المتمدرس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، حيث كانت معظم العبارات متسقة فيما بينها ومناسبة للغرض الدراسة

2- **صدق الاتساق الداخلي:**قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم (4)

جدول رقم (4) يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	المقياس ككل	التوافق مع المادة الدراسية	التوافق مع الزملاء	التوافق مع المدرسة	التوافق مع الأساتذة
التوافق مع الأساتذة	0.78**	0.54**	0.26**	0.60**	.
التوافق مع المدرسة	0.86**	0.66**	0.39**	.	
التوافق مع الزملاء	0.63**	0.34**	.		
التوافق مع المادة الدراسية	0.81**	.			

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (04) وجود علاقة إرتباطية بين البنود والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين البنود فيما بينها و قد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.26- 0.81)، وكانت جميعها دالة عند مستوى 0.01

3- ثبات المقياس:

أ- **الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معاملات الثبات الكلية (0.87)، مما يوضح أن المقياس يتمتع بثبات جيد و مقبول.

ب- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث حصلت الباحثة على معامل ارتباط قدر ب(0.79)، وبتطبيق معادلة سبيرمان – براون لتعديل ثبات الاختبار بلغ معامل الارتباط (0.88)، وهذا معامل ثبات معقول ومطمئن لتطبيق المقياس على عينة الدراسة الحالية.

والجدل رقم (05) يوضح نتائج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

الأبعاد	معامل الثبات split- half coefficient	معادلة سبيرمان- براون
التوافق مع الأساتذة	0.52	0.68
التوافق مع المدرسة	0.57	0.73
التوافق مع الزملاء	0.62	0.76
التوافق مع المادة الدراسية	0.47	0.64

يتضح من الجدول رقم (05) أن درجة الارتباط لكل بند بعد التعديل تراوحت ما بين (0.64- 0.76) مما يدل على أن العلاقة الإرتباطية بين الفقرات قوية جدا، مما يؤكد ثباته.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدمت الباحثة في معالجتها لبيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الرزمةالإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" ، بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

أ- الأساليب الاحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- اختبار "ت" T-test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.
- معامل بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية

ب- للتحقق من صدق وثبات الأدوات استخدمت الباحثة:

- معامل كاندل: لحساب صدق المحكمين
- معامل كرونباخ ألفا: لإيجاد ثبات الأدوات

- **عرض انتائج الدراسة:**

- **التساؤل الأول:** هل توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى عينة الدراسة؟

جدول رقم)06) يوضح نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي

المتغيرات / الارتباط	الضغط النفسي	التوافق المدرسي	مستوى الدلالة
معامل الارتباط"ر"	-0.48**		0.01

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أن معامل الارتباط "ر" بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي يقدر ب.(-0.48**)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس، حيث انه كلما زاد مستوى الضغط النفسي، قل مستوى التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس.

- **السؤال الثاني:**هل توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي؟

جدولرقم(07) يوضح معامل الارتباط بين الضغط النفسيو إبعاد التوافق المدرسي

الأبعاد	التوافق مع الزملاء	التوافق مع الأساتذة	التوافق مع المادة الدراسية	التوافق مع المدرسة
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الضغوط النفسي	-0.28**	-0.38**	-0.45**	-0.30**

مستوى الدلالة: 0.01

يتبين لنا من الجدول رقم(07) من خلال النظر إلىقيمة "ر"، نستدل على وجود علاقة إرتباطية بين سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس حيث قدرت قيمة "ر" بين الضغط النفسي

والتوافق الزملاء (0.28-**)الأمر الذي يدل على وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية، بينما قدرت قيمة "ر" بين الضغط النفسي والتوافق مع الأساتذة (0.38-**)، الأمر الذي يدل على وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية، في حين بلغت قيمة "ر" بين الضغط النفسي والتوافق مع المادة الدراسية (0.45-**) الذي تعني وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ، مع وجود علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي والتوافق مع المدرسة حيث قدرت قيمة "ر" ب (0.30-**)، من هنا يتضح لنا وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس.

التساؤل الثالث:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المدرسي بين الإناث والذكور؟

جدول رقم(08) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي

	عينة الذكور			عينة الإناث			"ت " المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ن	م1	ع1	ن	م1	ع1			
التوافق المدرسي	70	35.15	8.81	130	40.39	7.08	4.58	198	0.01

من خلال الجدول التالي يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي يعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، حيث قدر المتوسط الحسابي للإناث ب(40.39) بانحراف معياري (7.08) في حين بلغ المتوسط الحسابي للذكور ب(35.15) وانحراف معياري بلغ (8.81) وقد قدرت "ت" المحسوبة ب (4.58) مقارنة ب"ت" الجدولية التي قدرت ب(2.60) الأمر الذي يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث .

التساؤل الرابع:هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ؟

جدولرقم(09) يوضح معامل الارتباط بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	التوافق المدرسي	التحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
معامل الارتباط	0.31**		0.01

يتضح من خلال الجدول رقم(09) أن معامل الارتباط "ر" بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي يقدر ب.(0.31-**)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تفسير ومناقشة النتائج: انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وعلى ضوء ما كشفته بعض الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة، نناقش نتائج الدراسة:

فرضت الباحثة فرضا أساسيا مفاده وجود علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، وكذا وجود علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الأساتذة، الزملاء، المادة الدراسية والمدرسة)، واتضح من خلال المعالجة الإحصائية صحة الفرضية الأولى والثانية، حيث تم التوصل إلى أن معامل الارتباط بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي يقدر ب (0.48-) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، إضافة إلى وجود علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)،

ونلاحظ أن قيمة (ر) سالبة يعني وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المتغيرين، التي تعني أنه كلما زاد الضغط النفسي قل التوافق المدرسي، حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أكدت عليه دراسة (الأميري، 1998) التي أظهرت نتائجها ارتباط الضغوط النفسية بتدني مستوى التحصيل الدراسي[23]

كما تتفق نتائج الدراسة أيضا مع دراسة أوغواك و الياس وأولي وسوندس (2006): التي أكدت على أن الحالية النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق المدرسي، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية.[24]

كما أكدت دراسة بخيث (1994) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء المدرسي والضغوط النفسية والمدرسية، كما أسفرت العاملية على أن الانتماء يرتبط بالضغوط النفسية وما تتضمنه من مناهج دراسية، علاقة مع الزملاء، دروس خصوصية ، الامتحانات[25]

وتؤيدها أيضا دراسة محمد يوسف أحمد راشد 2011: التي أسفرت على وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين[26]

إضافة إلى ذلك فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، الأمر الذي أكدت عليه أيضا دراسة (فاطمة الحازمي، 1999) حيث أشارت إلى أن انخفاض مستوى التحصيل ينتج عن المشكلات الدراسية، اجتماعية، صحية، نفسية، اقتصادية [27] ، هذا وقد خلصت دراسة نبيل دخان(1997) إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي المدرسي والتحصيل الدراسي.

كما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المدرسي تعزى إلى متغير الجنس لدى المراهق المتمدرس لصالح الإناث، وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية مخالفة لما أسفرت عليه دراسة نبيل دخان(1997): التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي المدرسي تعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة المدار الإعدادية بمحافظات غزة العائدين من الخارج[28]

وفي الأخير يمكن لنا القول أنه الضغط النفسي يؤثر سلبا على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس وبالتالي على الانجاز والتحصيل الدراسي.

الهوامش:

1- سمير الشيخاني(2003). الضغط النفسي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر .ص 14

2- علي عسكر(2009). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها .الصحة النفسية في عصر التوتر والقلق.دار الكتاب الحديث القاهرة. ص22

3- العريبات أحمد عبد المنعم (2005).فعالية برنامج إرشادي يستند إلىإستراتيجية حل المشكلات في تخفيف الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 17 ع 02.ص 248

4- Magwa simuforosa(2013). Stress and adolescent development, greener journal of education research. Vol.3(8) pp.373-380. P.373.

5- Jeffrey Jensen Amett(1999). Adolescent storm and stress , reconsidered , byAmerican psychological association .vol.54.No5.317-326 p.02

6- بكار عبد الكريم (2010).المراهق: كيف نفهمه و كيف نواجهه.القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. ص16

7- Magwa simuforosa(2013). Stress and adolescent development, greener journal of education research. Vol.3(8) pp.373-380. P.373.

8- سي.ايوجين ووكر، تر. الخطيب جمال (2003). تعلم أن تسترخي. الرياض. مكتبة العبيكان للنشر.الطبعة الثانية. ص 15-16

9- Jennifer Kempf(2011). Recognizing and managing stres : coping strategies for adolescents, the university of wisconsin- stout.p. 01.

10-داود نسيمة (1995).الضغوط النفسية التي يعاني من طلبة الصف 6 حتى 10 في المدرسة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات التحصيل الأكاديمي والجنس والصف . مجلة العلوم الإنسانية، المجلد الثاني والعشرون(أ) العدد 6 عمان الأردن

11- عبد العزيز القوصي(1952).أسس الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر.ص 209

12-الباوي، علي هاشم جاوش(2009).مصادر الضغط النفسي لدى الأطفال كما يدركها المعلمون. العراق، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة العدد 42. ص08

13-الباوي(2009). نفس المرجع: ص11

14- علي عسكر(2009). نفس المرجع: ص45

15-شايع عبد الله مجلي(2011).الأفكار اللاعقلانية وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة – جامعة عمران – .مجلة جامعة كلية دمشق- المجلد 27 من الصفحة(193-241).ص 212

16-أبو الحبيب، نبلة أحمد (2010).الضغوط النفسية واستراتيجياتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة ، رسالة ماجستير منشور جامعة الأزهر غزة. ص 75

17-راشد، محمد يوسف أحمد(2011).التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى) كلية التربية. مجلة جامعة دمشق- المجلد 27ملحق ص من (701-740).ص709

18-راشد، محمد يوسف احمد (2011). نفس المرجع: ص 720

19-العنزي، تركي سليمان(1425).أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية " السيكوسوماتية" دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، علم النفس ، جامعة الملك سعود، السعودية. ص34

20-فتيحة، بن زروال(2008)، أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد (المستوى، الأعراض، المصادر. واستراتيجيات المواجهة) دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالحماية المدنية، البريد، مصلحتي الاستعجالات والتوليد بولاية أم البواقي، رسالة دكتوراه علم النفس العيادي، جامعة قسنطينة الجزائر.ص36

21-راشد محمد يوسف أحمد(2011) نفس المرجع: ص709

22-روبي، محمد (2013).الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين: دراسة في الصحة النفسية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع .ص147-148

23-شايع عبد الله مجلي(2011)، نفس المرجع: ص212

24-راشد، محمد يوسف احمد (2011). نفس المرجع: ص 720

25- فتيحة، بن زروال(2008). نفس المرجع: ص 117
26- راشد، محمد يوسف احمد (2011). نفس المرجع
27- أبو الحبيب، نبلة أحمد (2010). نفس المرجع: ص 75
28- شقرون، عبد الرحيم شعبان (2002)، الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق المدرسي. رسالة الماجستير، منشورة، الجامعة الإسلامية غزة. ص 72-73